علة الاستقباح المذكور بحصول التغاير بينهما بسائر القيود كيف
يستقبح ذكره واختيار لفظ النظر بالبصيرة على الفكر مع كونه
احصر منه ايماء بان المناظرة مأخوذ منه وهو من معانيها
اللغوية فيكون هذا المعنى اولى بالذكر من سائر معانيه
اللغوية فلا يليق ان يترك هذا ويذكر ما عداه معاني اللغوية
المذكورة في الشرح تأمل قوله احصر وجه الاحصرية ان الفكر ثلاثي ساكن
الاوسط بخلاف النظر فانه متحرك الاوسط والحركة بمنزلة حرف
اخر كما قرر في كتب النحوية ويحتمل ان يكون وجه الاحصرية ان الفكر
لا يحتاج اليها قبل الى العلة والنظر بهذا المعنى يحتاج اليها قبل ان
الفكر وان كان احصر من النظر بالبصيرة لكنه ذكره ليحصل المناسبة بين الاسم
والمسمى اعلم ان المراد من النظر بالبصيرة الفكر وهو مقول بالاشتراك
اللفظي على معنيين احدهما الحركة التحليلية والثاني ترتيب امور معلومة
للتادي الى مجهول والاول اعم من الثاني مطلقا وليس المراد ههنا
بالفكر المعنى الثاني والا لم يكن تعريف المناظرة جامعا لخروج المناقضة
منه وذلك ظ بل المراد بالفكر ههنا المعنى الاول ليتناول الى المناقضة
لان المانع اذا منع مقدمة من مقدمات الدليل لا بد له من حركات
تحليلية بان المنع وارد او غير وارد هكذا قيل في بعض شروح الرسالة
ولا يخفى ما فيه كما سيجيء قوله بانها اي المناظرة منه اي النظر بالبصيرة
قوله والتوجه اعلم ان هذا التوجيه يحتمل ان يكون بيانا للسبب

الشارح

الشارح ذكر النظر بالبصيرة بين المعاني اللغوية للمناظرة يعني ان
ان الشارح انما ترك ذكره وذكر سائر معانيها اللغوية من النظر
او النظر بمعنى الابصار والانتظار بناء على كون المناظرة من النظر
بالبصيرة فترك ذكر لخفاء ما ذكر او خفاء كونها من النظر والنظرة
فذكر هذه المعاني اظهارا لما خفي ويحتمل ان يكون بيانا لسبب اختياره
النظر بالبصيرة على الفكر مع كونه احصر وحاصله ان يكون المناظرة
بمعنى الفكر ظ فترك ذكره لخفاء لما ظهر وكونها بمعنى النظر
بالبصيرة خفاء فذكره اظهارا لما خفي قوله تعسف لا يخفى
قيل لان يكون المناظرة من النظر بالبصيرة اظهر من كونها من
المعاني المذكورة وكون الفكر اظهر من النظر بالبصيرة ممنوع قوله
فيناقش فيه اه فيه انه لم يدع انه ليس بوارد في الكلام اصلا بل
ادعى انه ليس بوارد في كتاب الصحاح والمجمل فلاجل هكذا لم يذكره
بين المعاني اللغوية على ان الارادة المذكورة ان دلت فانما تدل على
ان النظر المذكور فيهما بمعنى النظر بالبصيرة فلا تدل على كون
النظر بالبصيرة معنى لغويا للمناظرة والمط هذا تأمل قوله
كقولهم داري تنظر الى دار فلان اي يدرك شوب لحظ المقابلة
بينهما قوله وهو اظهر من الحمل اي المقابلة من الجانبين
حاصلة للمناظرة الاصطلاحية ومناسبة لها في الوزن قوله
اذ هذا مفاكرة وهي اعم من المناظرة لانها المفاكرة التي

Copyright © King Saud University